لاباس يانور البلاد وسعدها

لابأس يانور البلاد وسعدها
يا ماسح الدمعه من عيون الأيتام
ولا بأس يافخر الديار وسندها
ويا خادم البيتين ياعز الإسلام
أنته عماد الدار وأنته عمدها
يا فجرنا اللي بدد اظلام الأوهام
كلٍ دعا في سجدته لاسجدها
بأمره يزول الباس وتزول الآلام
المملكه لك سيدي شوف يدها
لمصافحك ياسيدي شوق هيّام
معشوقتك قامت تنقض جعدها
وتزيد لك شوقٍ على مر الأيام
الدوله اللي خاسرٍ من حسدها
ماتلتفت لاقزام وأصغر من أقزام
هداج تيما صادرٍ من وردها
تروي كبودٍ حدها الوقت صيام
لا بأس ثم لا بأس واللي بعدها
عني تناقلها وكالات الإعلام
والله لو الأم تفقد ولدها
دون الوطن لتقول فدوه وخدام
لا بأس يا نور البلاد وسعدها
ياماسح الدمعه من عيون الأيتام

نشمي بن مقعد نايف العتيبي

الاتجاهات

بكر هذال

رحل أبو جميل صاحب التاريخ العريق

■ فقدت الساحة الشعبية بالأمس شاعرا من شعراء الوطن الأفذاذ الشاعر الكبير رشيد الزِلامي -رحمه الله- الذي يُعد ركنا من أركان الشِعر فقد كان له تاريخ عريق مشرف مع الشِعر، فقد حفل سجله بالإبداع والتميز.. بما قدّمه من عطاء شعري تميز بالإبداع والنجومية.. والذي اَمتد لأكثر من خمسة عقود من الزمان، فقد كان -رحمه الله- من أشهر نجوم شعراء المحاورة والنظم على مستوى المملكة ودول الخليج.

خلك على صكات الايام صبّار
ويوم يفوتك لاتمنى رجوعه
اقفى على ًمافيه من خير واشرار
نجم هوى ما يندرى عن طلوعه

لقد كاَن أبو جميلٍ.. جميلا في تعامله.. جميلا مع جمهوره المُحب.. جميلا في شِعره وإبداعه، فهو من الشعراء الذين خدموا الشِعر حيث أثرى الساحة الشعبية بالعديد من الأشعار القوية والنِادرة التي تدل على قدرته الفائقة في كتابة الشِعر، لما يتمتع به من موهبة رائعة.. فأشعاره تتسم بالجزالة، والرصانة، وعمق المعنى، وحسن السبك والحبك.

ساير زمانك كان لك قلب وضلوع
وارج الفرج بايامك المقبلاتي
وان كان ما طاعتك خلك لها طوع
ما انته بضاربها برمح الزناتي

وفي مجال المحاورة فإن الزلامي يُعد من الشعراء الذين يحسب لهم ألف حساب داخل ميدان المحاورة فقد أشتهر بسرعة البديهة، وكذلك سرعة الارتجال، وقوة البيت في الفتل والنقض، وصعوبة المعنى مما يساهم في أرباك الخصم.. وهذه من الأمور المعروف بها -رحمه الله-.

ودائماً تجد في أشعاره صدق الإحساس، وأعذب القوافي، ووصوله للهدف المنشود، كما هي محاورته قوّة بالمعنى، وجزالة الأسلوب، والطرافة في بعض محاورته.. والتي من خلالها يدخل البسمة على الجمهور، وكان ذلك بأسلوب لا يجيده إلا الشعراء الكبار المتمكنون ولا غرابة في ذلك فقد حظي بالتجارب الواسعة في حياته.

يخبرك من ذاق المتاعب والامرار
وحاول ولاجاله زمانه بطوعه
ومرّت به الدنيا على بعض الاقطار
في رحلة ماغيرت من طبوعه

نعم لقد نهل أَبو جميل ودرس في مدرسة الحياة التي تصقل الرجال وتبيّن معادنهم ومن خلالها قدّم لنا أجمل الدورس التي لا تنسى، والمعاني التي تظل في الذاكرة، وأغلى القوافي التي تحاكي القلب والعقل.

درست في مدرسة من شيبت راسه
دنيا العنا اللي قصيفات مطامعها
تلميذها دايم تكتب بقرطاسه
وتعطيه جُملة دروسٍ مايضيعها
والله عطانا نظر وشعورٍ حساسه
ناخذ علوم المعرفه من مراجعها
ونساير الوقت ونقيسه بمقياسه
ونواجه النفس بالواقع ونقنعها
وترى حياة الفتى مهما قوى باسه
محفوفةٍ بالخطر والموت تابعها

عبدالله الجعيثن

■ العرب أهل عشق وغرام، وهيام بالجمال، تفننوا في تشبيه المرأة الجميلة بالمجاز والحقيقة، ولكن يؤخذ على ذائعة العربي اهتمامه الأكبر بالجانب المادي الملموس من جمال المرأة، مع إهمال غالب للصفات المعنوية الرائعة في الأنوثة، مثل الحنان والرقة والوفاء والرحمة.. يرد ذلك لكنه ليس بكثرة الأوصاف المحسوسة، فالرقة هي رقة الجلد (كالحرير) مثلاً، أما أوصاف الشخصية العذبة المعنوية في المرأة فهي قليلة بالنسبة لإسرافهم في أوصاف شكلها الخارجي!!

ولا شك أن للصحراء دوراً في هذا!.. كل ما في الصحراء محسوس ملموس! وإذا طار الشاعر العربي بالخيال صور المحسوس بصور أخرى محسوسة أيضاً وذلك بأثر البيئة ونوع العلاقة السائدة بين الرجل والمرأة آنذاك.. ولا يعني هذا ندرة الأوصاف المعنوية الراقية في المرأة - عبر تراثنا وموروثنا - إلا مقارنة بكثرة الأوصاف لظواهرها المشاهدة.

والواقع الجميل أن (شخصية المرأة عطر في زهرة) والشاعر المبدع من يصور هذا التمازج الرائع فيها بين الحسي والمعنوي.

والعرب يشبهون وجه المرأة بالقمر والشمس، وقدها بغصن البان وقضيب الخيزران، والجسم بالبض أي الناعم اللين، والشعر بذنب الخيل والعنق بإبريق الفضة والكفل بكثيب الرمل والأنف بحد السيف والفم بالوردة أو (خاتم سليمان) الذي لم يره أحد، والخد بالورد والأسنان بالدر والبرد، والعيون بالسحر وعيون المها النَبل والجيد بالطول وجيد الظبا، كما قالت سلمى بنت القراطيس تتغزل في نفسها:

عيون مها العريم فدا عيوني
وأجياد الظباء فداء جيدي
أزيَّن بالعقود وإن نحري
لأزين للعقود من العقود
ولا أشكو من الأوصاب ثقلاً
وتشكو قامتي ثقل النهود!

واشتهر هذا البيت المنسوب ليزيد بن معاوية:

وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد

لتراكم الصور وتزاحم الألوان، مع أنه في وصف جميلة تبكي.

ولا شك أن العربي القديم عاش في صحراء قليلة الألوان لا يرى فيها (قوس قزح) إلا عاماً بعد عام، فلا غرابة أن يستعير أوصاف الجمال منها لأنها محيطه لهذا كثر تشبيه الجميلة بالبدر والشمس والمها وحتى (بقر الوحش) على أن الوصف بالمهرة - مثلاً - فيه جانب معنوي بديع وهو الجموح وصعوبة الحصول والوصول.. وهذا أقوى للشوق.

تشبيه المرأة بالمهرة

وقد ورد هذا التشبيه في الشعر الشعبي والفصيح..

تقول هند بنت النعمان (وقد كرهت زوجها الحجاج بن يوسف لبغيه وظلمه):

وما هند إلا مهرة عربية
سليلة أفراس تحللها بغل!!
فإن ولدت فحلاً فلله درها
وإن ولدت بغلاً فجاء به البغل!!

كانت تسرِّح شعرها وتنظر في مرآتها وتترنم بهذا الشعر (متحسفة بنفسها على الحجاج!!) وسمعها (المقرود) وهي تقول ذلك!! وتصفه بالبغل!! وأحس أنها تحتقره!! وهو أسوأ إحساس!!

أراد أن يهينها فرجع غاضباً وقال لوزيره وقد انتفخت أوداجه من الغضب والقهر: إذهب إلى هند فطلقها نيابة عني بكلمتين!! ورمى عليه مئتي ألف درهم وقال: إرمها عليها!! يريد أن يهينها!!

استأذن عليها الوزير وقال:

- يقول لك الأمير: كنتِ.. فبنتِ!!

ورمى عليها المبلغ الكبير!!

أشرق وجهها الجميل بالفرح ونظرت للوزير بسرور وقالت:

- والله ما اغتبطنا إذ كنا، ولقد فرحنا إذ بنا..!! وهذه الدراهم بشارة لك على خلاصي من كلب ثقيف!! وخرجت إلى أهلها مسرورة!! لا تسعها الأرض من الفرح!!

وبلغ خبرها الخليفة عبدالملك بن مروان بالتفصيل!! وذكروا له من جمالها وشموصها (أي أباؤها وصعوبتها) فعشقها على السماع!! والأذن تعشق قبل العين بعض الأحيان!! فأرسل وزيره يخطبها له! فقالت: قل لأمير المؤمنين إن الكلب ولغ في الإناء!! تقصد بالكلب الحجاج طبعاً!! ورد الخليفة: قل لها إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات)!! وأسعدها الجواب فوافقت!! وزفت إلى الخليفة في موكب حاشد!! شرطت فيه أن يكون الحجاج قائد جملها!! وفعل مرغماً مغضباً!! يستأهل!!

وتشبيه المرأة الأصيلة الجميلة بالمهرة العربية الأصيلة الجموح التي لا يستطيع ترويضها إلا فارس رائع، أمر ذائع في الشعر..

يقول ابن لعبون:

يا علي صحت بالصوت الرفيع
يا مره لا تذبين القناع!
يا علي عندكم صفرا صنيع
سنها يا علي وقم الرباع
نشتري يا علي كانك تبيع
بالعمر مير ما ظني تباع!!

وصفرا وصف للمهرة العربية الأصيلة! والرباع كناية عن أول الشباب وميعة الصبا!

ومن المأثور البحريني:

يا مهرة شقرا ويا لبسها الغالي
تنذح بيدها لي أذهبت صوت صياح

(تنذح: ترمي، أذهبت: سمعت)!

وللأمير خالد الفيصل:

أشبهه باللي عسيف من الخيل
تلعب وأنا حبل الرسن في يديّا

والعسيف هي المهرة الجموح التي لم تعسف بعد!! أي لم يتم تذليلها لصعوبتها!! فهي لا تخضع إلا لفارس بارع يعسفها وهي سعيدة راضية!!

تشبيه المرأة بالظبي

وهو من أشهر الأوصاف في الشعر العامي والعربي!

ويقول المتنبي:

أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها
مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب!

وللبهاء زهير و(شعره ظريف لطيف):

لو تراني وحبيبي عندما
فرّ مثل الظبي من بين يديّا!
ومضى يعدو وأعدو خلفه
وترانا قد طوينا الأرض طيّا!
قال: ما ترجع عني؟! قلت لا
قال: ما تطلب مني؟! قلت: شيّا!

ومن مفرداته: المها.. والريم.. والغزال!

ولعلي بن الجهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري!

دام التعب في دفتر الوقت مكتوب

خالد الجبر، تصوير - عبدالله الاحمري

ياليل وش تخفي لي من الخفايا
دام التعب في دفتر الوقت مكتوب
جيتك وانا امد العتب للنوايا
والقى جفا وانا على الطيب محسوب
اشرب قراح الهم واروي ظمايا
واصوم وافطر وافضح الذنب واتوب
اجرها بصوت المحاني حكايا
واشيلها بشفاه الايام مسحوب
والادمي لولا دروب المنايا
والله مايترك على احلامه دروب
والناس ماتحسب حساب الخطايا
ترقى على ذنوب وتنزل على ذنوب
في مسرح الدنيا تسوي سوايا
تلم شمل شعوب وتفرق شعوب
تزهى بثوب الطيب عند المرايا
وليا اختلف وجه الزمن تقلب الثوب
لاتندهش لو شفت فيهم حيايا
ياصاحبي وقلوبهم ما هي قلوب

لكن تبسم دام مالك ضحايا
واشرق على الدنيا ولو جتك بغروب
فل الحجاج ولو تضيق الحنايا
خذ من زمانك ماتمناه باسلوب
واحذر لو الدنيا تمد الهدايا
ياصاحبي ترى الزمن صار مقلوب
نشوف بعيوب الاوادم مزايا
من جهلنا ونحسب مزاياهم عيوب

للسعوديات فقط
مطلوب
عاملات إنتاج
للعمل لدى مصنع أدوية في الرياض - بدوام كامل
● رواتب مغرية ومميزات أخرى ● شرط القراءة والكتابة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على الايميل : info@saudi-pharma.net
أو الفاكس رقم : 011 2650383

للبيع أو للإيجار بحي دانة الياسمين
فيلا ٣٠٢ متر
شارع ١٨ شمالي
دوران أرضي - دور ثاني - شقة بالسطح
عليها صندوق عقاري ٥٠٠ ألف ريال
تضامن الأمانة للعقارات لتسويق عقارك اتصل بنا
٠٥٥١٨١٣٥٥٢ - ٠٥٣٤٦٤٥٩٦٧

تعلن شركة السيف الاستانلس ستيل والحديد المزخرف
عن حاجتها للوظائف التالية:
عدد ٢ مشرف عملاء - منطقة الرياض
عدد ٢ موظفين للشؤون الإدارية - منطقة القصيم
الشروط: مؤهل ثانوي + خبرات موثقة
المميزات: راتب شامل ٣٥٠٠ ريال
ترسل الوثائق على الإيميل التالي:
alsaef.management@gmail.com

فرصة استثمارية
عمارتان للبيع
الروضة - موقع مميز مكتمل الخدمات - تصميم وتشطيب راقي
المساحة 1680م - 28 شقة - إجمالي الدخل 800 ألف
إمكانية بيع عمارة واحدة
٠٥٠١١٤١١٧٧